تصريح خطير لنيوت الأمريكى

هل النهج الأمريكى يتغير بقدوم الرؤوساء؟

كلا وألف كلا، إنه مسار مُتبع وليس لدى أى رئيس جديد مهما كان شأنه بأن يغير من السياسات الأمريكية، فالأمر أمر البيت الأبيض والبنتاجون ومجلس الشيوخ الأمريكى، ومهما كان الرئيس القادم المُرشح للرئاسة، أيًا كانت جذوره أن يتخطى على حدوده الإملائية، ومهما صرح من قبل وبعد توليه الرئاسة، فالسياسة واضحة لدى الأمريكان ولن تتغير تجاه دول العالم، فالمصلحة الأولى لأمريكا، وبدأت تقترب الانتخابات الأمريكية لاختيار رئيس جديد.. ظهر فى السفح بعض المرشحين المتشددين لإرضاء الجالية اليهودية وللوقوف معه فى جولاته الانتخابية فى ربوع الولايات المتحدة، ومن هؤلاء المرشحين « نيوت جينيريتش »، وكانت أول تصريحاته الخبيثة علنًا فى جمع حاشد من المواطنين الأمريكان بأن الشعب الفلسطينى ليس له مكان لدى دولة فلسطين، وأن عليه أن يرحل إلى مكان ما من دول الجوار، ولقد لمَّح بأن يكون الأقرب

والأَّولى إلى سيناء حتى تُهمش القضية الفلسطينية وتكون فى طى النسيان، هذا ما قاله بالحرف الواحد، والقضية واضحة وضوح الشمس هذا المرشح ترك حقوق الشعوب ليعيشوا فى أمان والحرية التى تنادى بها الأوطان من أجل حفنة من الأصوات، هذا التصريح الملعون فى ظل فترة يمر بها الشرق الأوسط وأمتنا العربية بفترة حرجة، وخاصة مصر قلب الأمة العربية المشغولة بثورتها البيضاء، هذا ليس غريبًا علينا بأن يصدُر هذا التصريح عبر الأمريكان، إنهم يحاولون بشتى الطرق تهميش دور مصر بين دول العالم حتى يتسنى لها السيطرة على الوضع الداخلى عن طريق عدة قنوات فصحفيون أمريكان وإسرائيليون يجوبون الميدان لإشعال نار الفتنة ما بين الأحزاب بعضهم البعض وما بين الشعب والجيش حتى تصبح مصر بلا قيادة وحتى تنزلق مصر إلى حرب أهلية، وهذا حلم بعيد المنال، فالشعب المصرى واحد ولن يسمح بأن تتحول مصر لعراق آخر تركوه ممزقًا ووضع الأمريكان التوتر الطائفى فى أجندتهم قبل رحيلهم من البلاد، وهذا ما حدث بالفعل وكان هذا ليس موجودًا إبان حكم صدام حسين وهناك مُنعطف آخر خطير وهو الترحاب الذى حظى به رئيس جنوب السودان السيد سلفاكير عندما وصل إلى الكيان الصهيونى قادمًا من واشنطن وكانت سعادته بالغة عندما اجتمع بالرئيس الإسرائيلى شيمون بيريز وبنيامين نتنياهو، وعندما أدلى هناك بأن إسرائيل دولة نموذجية يُحتذى بها: كماشة يُراد بها

الإمساك بمستقبل مصر من أعالى نهر النيل، ونحن مشغولون داخل الوطن يأكل بعضنا البعض فى تصرفات عقيمة.إن ثورتنا جاءت عطية ونفحة ربانية، وإن كان هناك بعض المُندسين منا أخذ يلتف ضد الثورة بعد أن سقط كثيرون من الشهداء والمصابين ولن تضيع حقوقهم وكفانا مشاحنات تزج بالوطن فى مستنقع اللاعودة بين الدين والسياسة بثقافتنا المُفتقرة.

مجلة النهار عدد: يناير 2012 م